

دور التعليم الالكتروني في تنمية مهارات اقتصاد المعرفة لطلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا

أ.م.د. دعاء عبد الحميد عبد السميع محمد

أستاذ مساعد بكلية الآداب جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام -

السعودية

Doaaelnagar55@yahoo.com

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات اقتصاد المعرفة لطلاب الجامعة و المتمثلة في مهارة (التعامل بفاعلية -التعاون والعمل الجماعي-تطبيق التكنولوجيا-حل المشكلات) في ظل جائحة كورونا ، و تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية والتي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي وذلك بتطبيق استمارة استبيان على عينة عشوائية من طالبات كلية الآداب بجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (٢٩٩) طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للتعليم الإلكتروني دور كبير في تنمية مهارات اقتصاد المعرفة للطالبات ، حيث جاء في الترتيب الأول مهارة التعاون والعمل الجماعي يليه مهارة التعامل بفاعلية يليه تطبيق التكنولوجيا وأخيراً حل المشكلات.الكلمات المفتاحية : الدور-التعليم الإلكتروني -المهارة-اقتصاد المعرفة.

Abstract

The study aimed to identify the role of e-learning in developing the knowledge economy skills of university students, which is represented in the skill of (dealing effectively - cooperation and teamwork - applying technology - solving problems) in light of the Corona pandemic, and the study is one of the descriptive and analytical studies that relied on the survey method Comprehensive social education for students by applying a questionnaire form to a random sample of female students of the Faculty of Arts at Imam Abdul Rahman bin Faisal University in Dammam, Saudi Arabia, of which (200) students. The results of the study concluded that e-learning has a great role in developing the knowledge economy skills for female students. The skill of cooperation and teamwork came first, followed by the skill of dealing effectively, followed by the application of technology and finally solving problems

Key words: role - e-learning - skill - knowledge economy.

أولاً : مشكلة الدراسة

وضعت أزمة كورونا الدول والأفراد والمؤسسات أمام مخاطر حقيقية طالت كافة جوانب الحياة كما وضعت كافة قطاعات الدولة أمام موقف كارثي في حالة لم تتمكن من تطوير استراتيجياتها وخططها لإدارة هذه الأزمة والحفاظ على استمرارية العمل والحياة ، فتتوعد المبادرات والآليات لمواجهة هذا التهديد والخروج منه بأقل الخسائر الممكنة ، ويُعد التعليم إحدى هذه القطاعات الذي يُشكل استمراره صمام الأمان للمجتمع نحو تقدمه للمستقبل بنجاح ، فكانت أزمة كورونا بمثابة تحدياً لآليات تطوير الأساليب المستخدمة للحفاظ على استمرارية العملية التعليمية (الجراح ، ٢٠٢٠، ٥٥) مما أجبر جميع دول العالم ضرورة استخدام أنماط تعليمية حديثة تخدم المنظومة التعليمية بطريقة تحررها من قيود الزمان والمكان ، بجانب الحفاظ على سلامة كلاً من الطالب والمعلم ، ونظراً لإن توظيف التكنولوجيا في التعليم لإعداد جيل من المتعلمين القادرين على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها في الحياة من المتطلبات الضرورية لهذا العصر والذي سمي "بعصر اقتصاد المعرفة" حيث تحول فيه الاقتصاد من المبني على الآلة والموارد التقليدية إلى اقتصاد مبني على المعرفة يعتمد على الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة وذلك بتوظيف المعرفة في رفع مستوى الرفاهية واستثمار الموارد أفضل استثمار . (عباس، ٢٠٠٢، ٧٧) ، ففرض كلاً من وباء كورونا وعصر اقتصاد المعرفة على النظم التعليمية ضرورة تطوير البرامج وطرق التدريس واستخدام التقنيات الحديثة وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والتحول من استهلاك المعرفة إلى انتاجها، فالنظام التعليمي يُعد مكوناً أساسياً لعملية صناعة المعرفة ونقلها ، حيث يُحدد النظام التعليمي قدرة الأفراد على تعلم المهارات الجديدة والقدرة على استخدام التقنيات الحديثة ، كما أن مجتمع اقتصاد المعرفة مرتبط بمفهوم مجتمع التعليم الذي تسعى فيه الأنظمة التعليمية للاهتمام بنوعية التعليم الذي يعتمد على الاستثمار الأمثل للتقنية والارتقاء بنوعية التعليم .(jumaa,2009,98) كما يعتمد عصر اقتصاد المعرفة على النظام التربوي الذي يُعد مصدراً أساسياً للمعرفة وذلك لإن تطوير النظام التربوي يُعد خطوة رئيسية لتطوير اقتصاد المعرفة ، فكلما تطور النظام التربوي شكلاً ومضموناً أدى إلى إعداد وتأهيل وتنمية معارف ومهارات الطلاب الإبداعية والابتكارية وأن يصبحوا قادرين على إنتاج المعرفة واستخدامها في بناء اقتصاد المعرفة وتقديم المجتمع ونموه ، حيث يُعد امتلاك المعرفة واستثمارها بكفاءة عالية من خلال الاستخدام المكثف لمهارات وأدوات المعرفة الفنية والتكنولوجية قاعدة للانطلاق لعصر اقتصاد المعرفة ، وذلك لإن اقتصاد المعرفة يتطلب نوعاً جديداً من التعليم والتدريب ومستوى عالي من التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.وتُعد الجامعات كأحد المؤسسات التعليمية حقل كبير يمكن استثماره في عصر الاقتصاد المعرفي بما تمتلكه من برامج تعليم الموارد البشرية وتزويدها بالمهارات اللازمة في ظل اقتصاد المعرفة ، وأحد النظم التعليمية التي تستوجب التغيير في أنظمتها لمواكبة التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي لتحقيق أهداف العملية التعليمية التي أنشئت من أجلها وذلك من

خلال تطوير أساليب التدريس وإيجاد طرق جديدة تتناسب مع أساليب التعامل مع وباء كورونا ومتطلبات عصر اقتصاد المعرفة ، ويُعتبر التعليم الإلكتروني مبادرة وألية مبتكرة استخدمتها دول العالم لمواجهة تحديات وباء كورونا منعاً للتقارب الجسدي أو الاختلاط خوفاً من انتشار الوباء ، ولتحسين فرص تعلم الطلاب من التقنيات التكنولوجية الحديثة والتي يمكن من خلالها تقديم الدروس المباشرة للطلاب وباستخدام الأسلوب التفاعلي بين المعلم والطالب. (Florence,2014,67) ، كما يعد التعليم الإلكتروني أحد الأساليب الجديدة التي يمكن من خلالها تقديم البرامج التعليمية في أي وقت وأي مكان باستخدام تقنية المعلومات دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعليم الذاتي والتفاعل بين المعلم والمتعلم (سالم، ٢٠٠٢، ٤٦) ، حيث ترجع قدرة التعليم الإلكتروني على تحقيق التفاعل في بيئة التعلم إلى قدرة تقنية الاتصال الحديث على تقريب المسافة بين أطراف العملية التعليمية (المعلم-الطالب-المحتوى) ، وقدرته على توفير فرص أكبر لدعم وتطوير مهارات وقدرات الطالب (محمود، ٢٠١٢، ٧٨) وذلك لإعداد كوادر علمية مدربة ومؤهلة لقيادة مؤسسات المجتمع في ظل عصر اقتصاد المعرفة، وبما أن الطلاب هم المستفيد الأول من تطبيق الأساليب الحديثة كان من الضروري التعرف على آراءهم حول دور التعليم الإلكتروني في تطوير مهاراتهم بما يتناسب مع عصر اقتصاد المعرفة . لذا تدور مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل الآتي ما دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات اقتصاد المعرفة للطلاب في ظل جائحة كورونا؟

ثانياً: أهمية الدراسة

- ١-ظهور جائحة كورونا والتي أجبرت العالم ضرورة التعامل مع أثارها في كافة القطاعات ومنها قطاع التعليم.
- ٢-التوجه العالمي للتحويل لاقتصاد المعرفة لتحقيق التنمية الاقتصادية.
- ٣-حاجة المؤسسات التعليمية لاستخدام التقنيات الحديثة لمواكبة عصر اقتصاد المعرفة ومنها التعليم الإلكتروني.
- ٢- يمكن أن تساهم في إلقاء الضوء على أحدث اتجاهات العملية التعليمية والتربوية وهو التعليم الإلكتروني واستخدامه بطريقة عملية صحيحة في تنمية مهارات اقتصاد المعرفة.
- ٣- وضع رؤية استشرافية قد تساعد على تحسين الواقع الراهن لاستخدامات التعليم الإلكتروني وتطويره.

ثالثاً: أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على:

- ١- دور التعليم الإلكتروني في تطوير مهارات اقتصاد المعرفة للطلاب والمتمثلة في مهارة (التعامل بفاعلية -التعاون والعمل الجماعي-تطبيق التكنولوجيا-حل المشكلات)
- ٢- وضع رؤية استشرافية قد تساعد على تحسين الواقع الراهن لاستخدامات التعليم الإلكتروني وتطويره بما يفيد في تنمية وتطوير مهارات اقتصاد المعرفة لدى الطلاب.

رابعاً: فروض الدراسة :

تقوم الدراسة على تساؤل رئيسي هو:

ما أثر التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات اقتصاد المعرفة لطلاب كلية الآداب بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تعريف التعليم الإلكتروني

* عرف (الموسى، ٢٠٠٢، ٧٩) التعليم الإلكتروني بأنه: "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وأليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت، سواء كان عن بعد، أم في الفصل الدراسي".
* وعرفه (شمي وإسماعيل، ٢٠٠٨، ٢٣٨) بأنه: "مستحدث تكنولوجي يقوم على تقديم بيئة تعلم تفاعلية متمركزة حول المتعلم، ومصممة مسبقاً بشكل جيد في ضوء مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة، وتستخدم مصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية، ومتاحة لكل فرد، في أي مكان وزمان".

* عرفه (Fee, Kenneth 2009) "التعليم الإلكتروني هو أسلوب للتعلم ومنهج لتطوير مجموعة من الأساليب المختلفة للتعلم باستخدام التكنولوجيا الرقمية التي تفتح المجال لنشر التعلم وتتيح الفرصة لتعزيز التعلم".

*عرفه Dubois 1998 "ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية".

التعريف الاجرائي للتعليم الالكتروني:

"قدرة الطالب على استخدام الحاسب الألى وبرامجه المختلفة والقدرة على استخدام بوابة الإنترنت وتطبيقاته المتعددة والبريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية المختلفة سواء عن بعد أم في الفصل الدراسي العادي".

تعريف الاقتصاد المعرفي

*يعرفه (الهاشمي ٢٠٠٩) بأنه " الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها وتوظيفها وانتاجها واستعمالها بهدف تحسين نوعية الحياة في كافة المجالات بالاستفادة من التطبيقات التكنولوجية المتطورة وتوظيف البحث العلمي ليصبح أكثر استجابة لتحديات العولمة والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملية".

*ويعرفه (أبو الشامات ٢٠١٢) بأنه "الاقتصاد الذي تؤدي فيه المعرفة دور أساسي في خلق الثروة وتشكل المعرفة مكونا أساسيا في العملية الإنتاجية وتحقق الجزء الأعظم من القيمة المضافة إليه".

*ويعرفه (الشمري ٢٠٠٩) بأنه "الاقتصاد الذي يقترن بالمعرفة والمعلومات والأفكار التي تعد المفتاح لهذا الاقتصاد وهي العنصر المحرك للحفاظ على التطور الهائل في الاقتصاد العالمي واستمرارها".

*ويعرفه (الزيات ٢٠١١) بأنه "أحد فروع العلوم الإنسانية المتعددة ويهدف لتحسين رفاهية الافراد والمجتمعات عن طريق دراسة انتاج المعرفة ومشاركتها وتوظيفها".

التعريف الاجرائي "الاقتصاد الذي يدور حول تمكين طلاب الجامعة لمجموعة من المهارات والمعارف والمشاركة فيها وتوظيفها بشكل يزيد من قدرتهم على الابتكار والابداع والتعامل بفاعلية والتعاون والعمل الجماعي وتطبيق التكنولوجيا وحل المشكلات بفاعلية".

سادساً: الدراسات السابقة

دراسات مرتبطة بالتعليم الالكتروني

١-دراسة (Reynolds 2007) هدفت التعرف على التغير في اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني خلال الأربع سنوات الماضية، أوضحت الدراسة أن مهارات الطلاب في استخدام التكنولوجيا في التعليم قد ارتفعت من ٥,٥% الى ١٤,٥% وارتفاع مستوى استخدامهم للأجهزة المرتبطة بالتعليم الإلكتروني.

٢-دراسة (نيفين حمزة ٢٠٠٩) هدفت الدراسة التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني لدى طالبات الرياضيات في برامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى، توصلت إلى أن نسبة ٢٦,٥% من الطالبات لا يعلمن بمتطلبات التعليم الإلكتروني، ومن معوقاته عدم توافر التدريب الكافي للطالبات، عدم وجود قاعات كافية لاستخدام التعليم الإلكتروني بالجامعة.

٣-دراسة (Mehar,Omidian2011) هدفت التعرف على اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني، حيث أظهرت أن نسبة عالية من الطلاب لديهم اتجاهات إيجابية نحو التعليم الإلكتروني ويرون أن له فوائد عديدة.

٤-دراسة (ندى محمود ٢٠١٢) هدفت التعرف على معوقات التعليم الإلكتروني في البيئة الفلسطينية كما يراها طلاب جامعة القدس المفتوحة، توصلت إلى أن هناك معوقات داخل بيئة الجامعة ومعوقات ثقافية واجتماعية، وأوصت بضرورة توفير الإمكانيات المادية والبنية التحتية للتعليم الإلكتروني بالجامعة.

٥-دراسة (Oruro 2014)هدفت التعرف على الاختلاف بين مستوى الإبداع للطلاب الذين تعلموا بطريقة عادية والطلاب الذين تعلموا من خلال التعلم الإلكتروني، أظهرت الدراسة أن التعلم الإلكتروني يشجع على الإبداع والتفكير، وأوصت بالتأكيد على استخدام التعليم الإلكتروني في كل مراحل الدراسة.

دراسات مرتبطة باقتصاد المعرفة

٦-دراسة (liefiner2010) هدفت التعرف على العلاقة بين التعليم الجامعي وسوق العمل في ظل اقتصاد المعرفة ، حيث توصلت لعدم وجود فروق بين عينة الدراسة تعزي لمتغير الجنس ، عدم توافق المهارات المكتسبة مع الكفاءات المطلوبة للخريجين .

٧-دراسة (جمال العمري ٢٠١٣) هدفت التعرف على مدى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالمهارات الحياتية في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي ، أظهرت نتائجها أن وعي الطلاب بالمهارات جاء مرتفع ، كما جاءت مهارة العمل الجماعي في المرتبة الأولى مع وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي بين الطلاب.

٨-دراسة (عصام رمضان ٢٠١٥) هدفت التعرف على درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لطلاب كلية العلوم الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، أظهرت النتائج لوجود مهارات اقتصاد المعرفة بدرجة متوسطة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومرتفعة من وجهة نظر الطلاب أنفسهم ، مع وجود فروق تبعا لمتغير المستوى الدراسي للطلاب .

٧-دراسة (بوضياف ٢٠١٦) هدفت التعرف على درجة تقدير رؤساء الجامعات الجزائرية لمعوقات تفعيل دور الاقتصاد المعرفي في تطوير الجامعات، حيث توصلت لارتفاع درجة تقديرات الرؤساء لدور الاقتصاد المعرفي ، مع عدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة والجنس بين عينه الدراسة.

٩-دراسة (جمال سليمان ٢٠١٧) استهدفت تحديد مهارات الاقتصاد المعرفي لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية بدمشق ، توصلت لتوافر المهارات بدرجة متوسطة ، كما بلغت أعلى الدرجات في مهارتي حل المشكلات واستخدام التكنولوجيا.

** من خلال ما استعرضته الباحثة من الدراسات العربية والأجنبية والمتعلقة بموضوع التعليم الإلكتروني واقتصاد المعرفة يتضح:

١-التأكيد على ضرورة تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي.

٢- إن التعليم الإلكتروني له تأثير في تعزيز وتطوير مهارات اقتصاد المعرفة للطلاب.

*** تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية التعليم الإلكتروني لكنها تعد الأولى في حدود علم الباحثة التي تتناول دور التعليم الإلكتروني في تطوير مهارات اقتصاد المعرفة لدي الطلاب.

حدود الدراسة:

-الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة التعرف على دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات اقتصاد المعرفة لدى طلاب الجامعة، معتمدة في ذلك على آراء الطلاب.

-الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني بالعام الجامعي ٢٠٢٠

-الحدود البشرية: عينة عشوائية من طلاب كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

-المنهج المستخدم: المنهج الوصفي التحليلي.

** أدوات الدراسة:

بعد مراجعة الباحثة للأدبيات المرتبطة بالتعليم الإلكتروني وأدبيات مهارات اقتصاد المعرفة ، قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة وهي استبانة مكونة من (٣٦) فقرة تغطي مهارات اقتصاد المعرفة التي يسعى التعليم الإلكتروني إلى تمهيتها لدى الطلاب ، وتم تحديد لكل فقرة تقدير حسب مقياس ليكرت الخماسي والذي جاء متدرجاً (بدرجة عالية جداً، بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).

(أ) صدق أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الصدق الظاهري وذلك بعرض أداة الدراسة على (١٠) محكمين لأبداء آرائهم في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارة ومدى ارتباطها بمتغيرات الدراسة، وبناءً على ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وفقاً لدرجة لا تقل عن ٨٠٪، وفي النهاية تم وضع أداة الدراسة في صورتها النهائية. وتم حساب معامل الثبات بين الاختبارين حيث بلغ (٠.٨٢)، وهو معامل ثبات مناسب لأغراض هذه الدراسة. كما تم حساب معامل الثبات لكل مهارة والأداة ككل باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والجدول التالي يبين قيم معاملات الثبات.

معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) لمهارات اقتصاد المعرفة ككل ولكل مهارة

المجال	مهارة حل المشكلة	مهارة التعامل بفاعلية	مهارة توظيف التكنولوجيا	مهارة التعاون والعمل الجماعي	الأداة ككل
عدد الفقرات	١١	٩	٦	١٠	٣٦
معامل الثبات	٠,٨٤	٠,٨١	٠,٧٩	٠,٨٢	٠,٨٢

(ب) ثبات أداة الدراسة:

التحقيق من ثبات الأداة تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test Retest حيث قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة قوامها (٥٠) من المستفيدين ثم إعادة تطبيقها مره أخرى بفواصل زمني (١٥) عشر يوماً.

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائية ووفقاً لتساؤل الدراسة، فقد استخدمت الباحثة الإحصاء الوصفي المتمثل بالمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بتساؤل الدراسة :

ما أثر التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات اقتصاد المعرفة لطلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا؟ للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة في مجالات الدراسة المختلفة مرتبة ترتيباً تنازلياً للتعرف على أثر التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات اقتصاد المعرفة لطلاب الجامعة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة مرتبة تنازلياً

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المهارة	الرقم
١,٥١	٣,٧٢	مهارة حل المشكلة	١
٠,٩٥	٣,٦٥	مهارة التعامل بفاعلية	٢
٠,٩٥	٣,٧٨	مهارة توظيف التكنولوجيا	٣
٠,٩٥	٣,٥٧	مهارة التعاون والعمل الجماعي	٤
٠,٩٥	٣,٦٨	الأداة ككل	

بالرجوع للجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي الكلي للمهارات بلغ (٣,٦٨) وانحراف معياري قدره (٠,٩٥) مما يعني أن أثر التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات اقتصاد المعرفة لطلاب الجامعة جاء مرتفع. أما بالنسبة لترتيب مهارات اقتصاد المعرفة وفقاً لدور التعليم الإلكتروني، جاءت "مهارة توظيف التكنولوجيا" في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (٣,٧٨) وانحراف معياري قدره (٠,٩٥) وجاءت في المرتبة الثانية "مهارة حل المشكلة" بمتوسط قدره (٣,٧٢) وانحراف معياري قدره (١,٥١) وجاءت في المرتبة الثالثة "مهارة التعامل بفاعلية" بمتوسط قدره (٣,٦٥) وانحراف معياري قدره (٠,٩٥)، وجاء في المرتبة الرابعة "مهارة التعاون والعمل الجماعي" بمتوسط قدره (٣,٥٧) وانحراف معياري قدره (٠,٩٥) ويمكن أن تعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أن التعليم الإلكتروني أثر بشكل إيجابي على تنمية مهارات اقتصاد المعرفة للطلاب، وهذا يظهر من خلال المتوسطات الحسابية لإجابات الطلاب على فقرات الاستبانة، حيث أن جميع هذه المتوسطات تقع ضمن فئة (٣,٥٧-٣,٧٨) وهي ضمن الفئات العالية. كما يفسر ذلك أن استخدام التعليم الإلكتروني قد ساعد الطلاب على تنمية مهارات اقتصاد المعرفة ، وأكسبهم خبرة متزايدة في استخدام وتوظيف التكنولوجيا في حياتهم اليومية.

رؤية مستقبلية لتنفيذ دور التعليم الإلكتروني في تطوير مهارات اقتصاد المعرفة للطلاب:

في ضوء معالجة الدراسة لموضوع التعليم الإلكتروني ومهارات اقتصاد المعرفة، ولأهم المتغيرات العالمية والمجتمعية مثل جائحة كورونا وعصر اقتصاد المعرفة، وانطلاقاً من أهمية التعليم الإلكتروني (مفهوماً وممارسة) وضرورة تعزيزه بصورة أكبر لما له من تأثير كبير في بناء جيل قوى قادر على الارتقاء بوطنه واستثمار وتوظيف التكنولوجيا في عصر اقتصاد المعرفة ، تطرح الدراسة في هذا الجزء رؤية مقترحة لتنفيذ دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات اقتصاد المعرفة للطلاب. وذلك في ضوء تحليل نتائج الدراسات السابقة، والموجهات النظرية للدراسة، وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

أولاً: الرؤية: (نحو تعليم قوى قادر على مسايرة متطلبات عصر اقتصاد المعرفة).

ثانياً: الرسالة:

الإسهام في تفعيل التعليم الإلكتروني للقيام بدوره التربوي والأكاديمي والتعليمي على أكمل وجه، ورفع قدرات ومهارات الطلاب المستفيدين منه، ليصبحوا أكثر قدرة اكتساب مهارات اقتصاد المعرفة وعلى التعامل ومسايرة المستجدات في العصر الحديث.

ثالثاً: الركائز والأسس التي تقوم عليها الرؤية:

- نتائج الدراسات السابقة في التعليم الإلكتروني واقتصاد المعرفة.

- الإطار النظري للدراسة ومفاهيمها.

- نتائج الدراسة الميدانية لدور التعليم الإلكتروني في تطوير مهارات اقتصاد المعرفة للطلاب.

رابعاً: الأهداف المقترحة للرؤية:

- تعزيز دور التعليم الإلكتروني في تطوير مهارات اقتصاد المعرفة للطلاب.

- تدعيم وعي الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بأهمية التعليم الإلكتروني.

خامساً: آليات العمل لتفعيل دور التعليم الإلكتروني في تطوير مهارات اقتصاد المعرفة للطلاب:

- الحوار والمناقشة المباشرة مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتوعيتهم بدور التعليم الإلكتروني وفعاليتها.

- توفير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لصقل مهاراتهم وخبراتهم في برامج التعليم الإلكتروني.

- توفير برامج تدريبية للطلاب عن كيفية استخدام التعليم الإلكتروني.

- التنسيق المستمر بين الجامعة والكلية للاستفادة منها في دعم مركز التعليم الإلكتروني في تقديم الخدمات والبرامج.

- الدراسة المستمرة لاحتياجات الطلاب من خدمات التعليم الإلكتروني لإشباعها.

- أن تسعى وزارة التعليم العالي إلى إيجاد نوع من المنافسة بين مراكز التعليم الإلكتروني على مستوى الجامعات حتى تستفيد من بعضها البعض في الخبرات والتجارب على المستوى المحلي.

سادساً: مقومات نجاح الرؤية المستقبلية:

١- توفير شبكة انترنت الجامعة والكليات تعمل بشكل جيد ومتاحة لجميع الأساتذة والطلبة

٢- إدراج مقررات تتناول التعليم الإلكتروني كمقررات أساسية في كافة الكليات والجامعات

٣- توفير فرص التدريب المناسبة لأعضاء هيئة التدريس، والطلاب على طرق استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت، واستخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني المختلفة..

٤- إقامة دورات تدريبية تثقيفية حول مجال التعليم الإلكتروني ومتطلباته.

٥- نشر الوعي العلمي والتقني حول فوائد التعليم الإلكتروني

٦- العمل على توظيف التعليم الإلكتروني في مجال التعلم الذاتي

٧- إحلال برامج ومقررات تنقل مباشرة عبر تقنيات المعلومات والاتصال

٨ - اعتبار وسائط التعلم المدعمة بالتكنولوجيا المعلوماتية بديلاً عن الطرق التقليدية في التدريس

٩ - حث الطالبات على استخدام المكتبات الإلكترونية العلمية وعلى قواعد المعلومات المصنفة موضوعياً وذلك بدلاً من الاعتماد على الكتب المطبوعة وذلك من خلال دعمهم بدرجات تحفيزية.

١٠- توفير الدعم المادي في كل كلية وجامعة لتوفير مستلزمات وتقنيات التعليم الإلكتروني من حواسيب ووسائل عرض الكتروني، وشبكات اتصالات عبر الإنترنت، وقواعد بيانات ومكتبات افتراضية مع شبكاتها، وقاعات وتأثيث مناسب لهذا النوع من التعليم.

مراجع الدراسة:

١- أبو الشامات، محمد(٢٠١٢). اتجاهات اقتصاد المعرفة في البلدان العربية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، مجلد ٢٨، عدد ١.

٢- بوضياف، نوال(٢٠١٦). تقديرات رؤساء الجامعات الجزائرية لمقومات تفعيل دور الاقتصاد المعرفي في تطوير أداء الجامعات ، مجلة جرش لبحوث والدراسات، العدد ١٧ ، الجزائر .

٣- رمضان ، عصام(٢٠١٥). درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد ٢.

٤- البركاتي، نيفين بنت حمزة شرف (٢٠٠٩): واقع استخدام التعليم الإلكتروني لدى طالبات الرياضيات في برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، مجلة التربية العلمية، العدد ٢، المجلد ١٢، القاهرة.

٥- الجراح، فيصل(٢٠٢٠). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في الأردن ، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، مجلد ٥ ، عدد ٣.

- ٦- الزيات، فتحي (٢٠١١). الاقتصاد المعرفي نحو منظور شامل للأصول المعرفية، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- ٧- الشمري، هاشم (٢٠٠٨). الاقتصاد المعرفي، عمان، مكتبة دار الصفا للنشر والتوزيع.
- ٨- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠٠٢): "التعليم الإلكتروني مفهومه، خصائصه، فوائده عوائقه"، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ٩- العمري، جمال (٢٠١٣). مدي وعي طلبة الجامعات الأردنية للمهارات الحياتية في ضوء الاقتصاد المعرفي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، عدد ١٠، الأردن.
- ١٠- الهاشمي، عبد الرحمن (٢٠٠٩). الاقتصاد المعرفي وتكوين المعلم، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات.
- ١١- سليمان، جمال (٢٠١٧). مهارات الاقتصاد المعرفي المتوافرة لدى طلبة السنة الرابعة لكلية التربية بدمشق، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٣٣، العدد ١، سوريا.
- ١٢- سالم، أحمد (٢٠٠٢): وسائل تكنولوجيا التعليم، ط١، الرياض، مكتبة الرشد.
- ١٣- شمي، نادر سعيد وإسماعيل، سامح سعيد (٢٠٠٨): مقدمة في تقنيات التعليم، عمان، دار الفكر.
- ١٤- عباس، بشار (٢٠٠٢). ثورة المعرفة والتكنولوجيا والتعليم بوابة مجتمع المعلومات، بيروت، دار الفكر.
- ١٥- محمود، ندى (٢٠١٢): معوقات التعليم الإلكتروني في البيئة الفلسطينية كما يراها طلبة جامعة القدس المفتوحة، مجلة البحوث والدراسات الفلسطينية، العدد ١٩
- ١٦- محمود، سميح مصطفى (٢٠٠٢): التعليم الإلكتروني، عمان، ط١، دار البداية.
- 17-Fee, Kenneth (2009); Delivering E-Learning, complete strategy for design application and assessment, London.
- 18-Florence, martins (2014). use of synchronous virtual classroom why, who, how? department of instructional technology, foundation and secondary education, university of North Carolina at journal of online learning.
- 19-Jumma, Mohammed (2009), the development of education and its role in building knowledge-based economy, first international conference for learning, Riyadh, Saudi Arabia.
- 20- J, Dubois, (1998): The virtual Environment, paper presented at Environment conference Denver, Apr 1998 A virtual learning USA, p.137.
- 21-Mehar, Midian (2011): Examining students' attitudes toward eLearning; A case from India, Malaysian Journal of Education Technology.
- 22-Oraro, William (2014): Using cooperative E-Learning to enhance students' creativity in secondary school, international Journal of Education and practice.
- 23-Reynolds, Rice (2007); Online Learning in dentistry the changes in undergraduate perceptions and attitudes over a four-year period, British dental journal,
- 24-Liefiner, I (2010). employ ability of German geography graduates the mismatch between knowledge acquired and competence required, journal of geography in higher education.